العدد (1871) السنة الثامنة -السبت (7) آب2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

من خارج الحدود

مشعل وشرعية التفاوض

■ حازم مبيضين

أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أنه لا شرعية للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، وكأنه وهو يهدد بإصبعه وعيونه جاحظة،يملك مفاتيح منح الشرعية وأسباب غلقها،بينما هو مستمتع بالنسمات الباردة التي تهب عليه من ضفاف بردى،في حين يقاسي أبناء شعبه في إمارة غزة المحكومة من أتباعه الويل والثبور على يد الإسرائيليين من جهة،وعلى يد حكامهم الحماسيين من جهة أخرى،ولا يهتم الشيخ مشعل بالظروف الدولية وموازين القوى التي تحكم العالم،الذي يريد تفصيله على مقاس حركته وكأنها قوة عظمى،في حين يستجدي قادتها التهدئة من " العدو الصهيوني " عبر تأكيدهم أن الصواريخ التي أطلقت مؤخراً على إسرائيل، ليست حماسية،وأن مطلقيها خارجون على شرعية حكومة هنية وقواته الأمنية الضاربة،التي نجحت في التنكيل بالفتحاويين،وفشلت بجدارة في التصدي لمهاجمي الدولة العبرية.

شيخ الحماسة لم يتوان وقد أخذته العزة بالإثم عن مهاجمة أولياء نعمته من الدول العربية المشاركة في لجنة المتابعة العربية التي منحت الغطاء العربي لمحمود عباس للعودة الى طاولة المفاوضات المباشرة فأعلن في احتفال لجبهة جبريل التي خرجت مجموعة من مقاتليها الذين لا يعرف أحد لمن ستؤجر بنادقهم أن الغطاء العربي للمفاوضات المباشرة لا يساوي قيمته ولا يعطيها الشرعية،وكأن على مجلس الجامعة العربية الاجتماع في طهران أو قم بعد أن يقبل أعضاء الوفود المشاركون فيه يد خامنئي لكتسبوا أشعة الت ينتظرا مشعل ينح بركته للقرارات الصادرة عن اجتماعهم،وكأن قاهرة المعز لم تعد موطناً صالحاً لتصدر منه القرارات العربية وكأن عليها الاكتفاء بإرسال أبناء الشعب المصري الى ساحات القتال والموت لينعم مشعل بهناء العيش ورغده ويتفرغ لتنظيم حفلات الزفاف الباذخة لأنجاله وكريماته.

يعرف مشعل أن الرئيس عباس وقع تحت ضغوط هائلة لاستئناف المفاوضات بشكل مباشر،وأن الرئيس أوباما حذر من أن عدم استئناف المفاوضات المباشرة مع إسرائيل يهدد علاقة واشنطن بالسلطة الفلسطينية. وأن تلك الرسالة راوحت بين التهديد والترغيب ورفضت اللجوء إلى مجلس الأمن مع وعود بأن واشنطن ستعمل على تحقيق مبدأ الدولتين، مع تحذير بأن عدم دخول السلطة في مفاوضات مباشرة فإن الإمكانية ستكون ضئيلة لمساعدتها في هذا المجال،ويعرف مشعل ويتجاهل أن السلطة طالبت الحكومة الإسرائيلية بعدة خطوات لإثبات حسن النيات، من أبرزها الإفراج عن عدد من الأسرى،وهو كان يدرك أن السلطة لا تملك خيار رفض استئناف المفاوضات، لكنها ظلت تطالب بوقف الاستيطان بما في ذلك القدس وتحديد مرجعية الدولتين على حدود ٦٧ قبل الذهاب إلى طاولة التفاوض،وهي أكدت أن ذلك لا يدخل في باب الاشتراط بقدر ما هو تنفيذ لقرارات الرباعية الدولية التي يفترض أن الحكومة الإسرائيلية تلتزم بها.

ليس سراً أن مشعل ومعه حتى المتشددين في حماس كانوا سيقبلون بأقل من المعروض على منظمة التحرير الفلسطينية،وهم الذين وافقوا على دولة بحدود مؤقتة رفضها عباس،وليس سراً أن تصريحات مشعل تأتي من قبيل التذكير بوجوده وبسيطرة حركته على قطاع غزة،وبما يعني عند كل العقلاء الانتقاص من تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني،وهو التمثيل الذي يعترف به العالم كله،والمؤسف أن كل هذه المناورات تتم على حساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

انطلاقا من ليبيا

الخرطوم تتفق مع طرابلس بوقف نشاط متمردي دارفور

دارفوريون .. اف ب

□ الخرطوم / الوكالات

قالت تقارير صحفية امس ان زيارة الرئيس السوداني عمر البشير الى ليبيا الخميس قد عالجت حدة التوتر في العلاقات بين طرابلس والخرطوم بعد حصول البشير على ضمانات ليبية تمنع متمردي دارفور من اي هجمات تنطلق من الاراضي الليبية .

وتوترت العلاقات بين البلدين بعد ان وافق الزعيم الليبي معمر القذافي على منح اللجوء لخليل ابراهيم زعيم حركة العدل والمساواة المتمردة في دارفور الذي انسحب من محادثات سلام في قطر ليعود الى الميدان في الاقليم الواقع بغرب السودان.

ورحلة البشير الى ليبيا هي الثانية له الى الخارج منذ ان اضافت المحكمة الجنائية الدولية -التي تلاحقه- الابادة الجماعية الى لائحة اتهام بحقه تشمل جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في دارفور.

وقال وزير الشؤون الخارجية السوداني كمال حسن علي للصحفيين في مطار الخرطوم عقب عودة البشير "الجانبان اتفقا على أن خليل لن يشن اي هجمات ضد السودان من الاراضي الليبية."

واضاف علي - الذي سافر مع البشير ضمن وفد على مستوى عال الى ليبيا- أن ابراهيم ليس امامه الان سوى خيار واحد هو العودة الى محادثات السلام في الدوحة. وانسحبت حركة العدل والمساواة من المحادثات في وقت سابق من هذا العام متهمة حكومة الخرطوم بمهاجمة مواقعها.

وقال علي "خليل اصبح معزولا والحكومة (السودانية) هزمته وليس امامه خيار الان سوى الظهور في الدوحة أو البقاء معزولا."

وليبيا على الحدود مع دارفور واستضاف القذافي متمردين وساعدهم في المراحل الاولى من الصراع الذي بدأ في ٢٠٠٣ عندما حمل المتمردون من غير العرب السلاح متهمين الخرطوم بتجاهل منطقتهم.

وقد أنهى الرئيس السوداني عمر حسن البشير أخيرا زيارة إلى ليبيا استغرقت يومين، حيث أجرى محادثات مع الزعيم الليبي معمر القذافي يوم الأربعاء الماضي تناولت الوضع في دارفور.

يذكر أن الحكومة السودانية كانت قد طلبت من ليبيا طرد زعيم حركة العدل والمساواة خليل إبراهيم من أراضيها أواخر تموز الماضي، لكن طرابلس لم تستجب لهذا الطلب.

واقدمت الخرطوم بعد ذلك على إغلاق الحدود البرية بين البلدين في خطوة يعتقد أن الهدف منها الحد من تحركات قادة الحركات الدارفورية المسلحة الذين لجأوا إلى ليبيا مؤخرا.

ومن جهة أخرى صرح أحمد حسين آدم المتحدث باسم حركة العدل والمساواة المتمردة في دارفور، بأن الحركة ستطالب بحق تقرير المصير في حال استمرار النزاع مع الحكومة السودانية.

واندلع الصراع في إقليم دارفور عام ٢٠٠٣، عندما حملت مجموعات متمردة السلاح مطالبة بالمزيد من المشاركة في السلطة والثروة.

وتقدر الأمم المتحدة عدد ضحايا الصراع المستمر في المنطقة منذ سبع سنوات بحوالي ٣٠٠ ألف قتيل و٢,٧ مليون نازح، بينما تقول الحكومة السودانية إن عدد القتلى لا يتعدى ١٠ آلاف.

سوريا ولبنان يتفقان على انشاء مركز حدودي جديد

□ دمشق / الوكالات

اتفقت سوريا ولبنان امس على انشاء مركز حدودي جديد في منطقة الشيخ عياش قرب مدينة تلكلخ على ان يتم استخدام هذا المركز لنقل البضائع ومرور الشاحنات فقط.

وجاء الاتفاق خلال مباحثات اجراها وزير المالية السوري محمد الحسين مع وزير الدولة اللبناني جان اوغاسبيان الذي يزور دمشق حاليا حيث جرى بحث موضوع المعابر الحدودية المشتركة والاستخدام المشترك وتطويرها بهدف تسهيل حركة تنقل البضائع والافراد بين البلدين.

واتفق الجانبان خلال المباحثات على عقد اجتماعات مشتركة خلال الفترة القريبة المقبلة بين الخبراء والفنيين المتخصصين لدراسة كيفية تزويد المراكز الحدودية بالتقنيات وتحسين بنيتها التحتية على ان يعقد مسؤولو الجمارك والهجرة والجوازات والامن العام في البلدين خلال شهر ايلول- سبتمبر المقبل لمناقشة الخطوات التي تم اتخاذها في هذا المجال تمهيدا لرفعها الى مجلسي الوزراء في البلدين لاقرارها بشكل نهائي.

وقال وزير المالية السوري في تصريح له عقب المباحثات انه ستتم ادارة المركز الحدودي الجديد في (الشيخ عياش) على مبدأ الادارة المشتركة بين سوريا ولبنان مضيفا ان تطبيق الادارة المشتركة على المعابر والمراكز الحدودية الخمسة التي تربط بين البلدين يتطلب القيام بالعديد من الخطوات والاجراءات قبل البدء بتنفيذ هذه الخطة.

واشار الى ان تطوير المراكز الحدودية يتضمن تحسين البنى التحتية وربطها الكترونيا مع بعضها البعض وذلك في اطار خطة ورؤية مستقبلية شاملة تضمن تحقيق المرونة الكافية لمرور الافراد والبضائع بشكل ميسر ودون اي تأخير.

من جهته اعتبر الوزير اوغاسبيان في تصريح له ان المناقشات التي تمت خلال الاجتماعات كانت مفيدة ومثمرة وتؤسس لمرحلة جديدة من شأنها النهوض بواقع المراكز الحدودية بين سوريا ولبنان اضافة الى تطوير وتنمية المناطق الحدودية بشكل عام.

وقال ان الاجتماع يأتي في اطار متابعة قرارات لجنة المتابعة والتنسيق السورية اللبنانية التي عقدت في دمشق اخيرا وذلك بهدف تمتين العلاقات الثنائية المبنية على اساس الثقة والتعاون لما فيه مصلحة الشعبين والبلدين.

قيادي في البوليساريو يطالب بالكشف عن جرائم " تندوف " الجزائرية

□ الرباط / الوكالات

وجه القيادي السابق في "البوليساريو" والعائد مؤخرا إلى أرض المغرب فاتح أحمد ولد محمد فاضل ولد علي سالم، نداء إلى المنتظم الدولي ومنظمات حقوق الإنسان من أجل الكشف عن الجرائم التي ارتكبت ولا تزال ترتكب داخل مخيمات تندوف فوق التراب الجزائري من طرف قادة الجبهة.

وأكد فاتح أحمد ولد محمد فاضل ولد علي سالم، المعروف داخل هذه المخيمات باسم "أحمد فيليبي"، في احاديث تلفازية أن "هناك مآسي ومعاناة واختطافات وقعت داخل المخيمات منذ أول وهلة وإلى يومنا هذا".

وأوضح، في هذا السياق، أنه كانت في نهاية عقد السبعينيات من القرن الماضي "اختطافات وسقوط موتى وضحايا بطريقة لا يمكن تصورها وبدون أي محاكمة ودون أخذ الجانب الإنساني في الاعتبار"، وذكر من بين هؤلاء الضحايا سالم بركة ومواطنين إسبان كانوا في المخيمات إضافة إلى المرحوم الداه ولد البكار الذي جاء من فرنسا في نهاية عقد السبعينيات.

وفي مطلع عقد الثمانينيات، يضيف ولد علي سالم، كانت هناك اختطافات وعمليات تعذيب كثيرة طالت النساء والأطفال والرجال على حد سواء، مؤكدا أنه كان شاهدا على ذلك "إذ جئت آنذاك من عين الترك حيث كنت أدرس، ووجدت المحتجزين في حالة استنفار ويعانون من مشاكل لا يمكن تصورها".

وذكر المسؤول الأمني السابق في "البوليساريو" أن هناك حقيقة مؤلمة لا يمكن نسيانها وتتمثل في عملية تصفية شيخ يبلغ من العمر أزيد من ٧٥ سنة، لتتم بعد ذلك تصفية ابنته التي لم يكن عمرها يتجاوز التسع سنوات.

وبخصوص المقترح المغربي القاضي بتخويل الأقاليم الجنوبية للمملكة حكما ذاتيا موسعا تحت السيادة المغربية، قال علي ولد سالم "إن هذه المبادرة السامية لقيت ترحابا واسعا، وهو ما سبب تصدعا كبيرا في صفوف جبهة (البوليساريو)"، مؤكدا أن الأكثرية من المحتجزين داخل المخيمات أصبحوا يتبنون هذا المشروع المغربي الذي يحظى بكامل الثقة والجدية.

يشار إلى أن فاتح أحمد ولد محمد فاضل ولد علي سالم انخرط في صفوف جبهة "البوليساريو سنة ١٩٧٥ حيث عمل بتندوف قبل أن ينتقل إلى قاعدة "الجنين بورزك" في الجزائر التي تابع فيها تدريباته الأولية ليعود مرة ثانية الى تندوف داخل المخيمات وكلف بالإمدادات ليلتحق بعدها بما يسمى "مديرية الأمن" ثم مدير أمن عام ما يسمى "مؤسسة الهلال الأحمر الصحراوية" ليعود بعد ذلك الى "الاستعلامات المدنية بالمخيمات" وتناط به مهمة مدير أمن "المنطقة العسكرية الثالثة في الجنوب" وهي آخر مهمة له قبل عودته للمغرب.

عون يقلل من اهمية إعتقال كرم

تقرير ثان بمجلس الأمن بشأن اشتباك لبنان وإسرائيل

□ نيويورك / الوكالات

قال سفير روسيا لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين إن إسرائيل طلبت من مجلس الأمن الإستماع إلى تقرير ثان بشأن تبادل إطلاق النار على الحدود مع لبنان فور إنتهاء قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان "يونيفيل" من تحقيقاتها بهذا الشأن.

واوضح تشوركين الذي تتولى بلاده رئاسة مجلس الامن للشهر الجاري في تصريح للصحافيين ان المجلس الدولي تلقى طلبا من اسرائيل يدعو ادارة عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الى تقديم تقرير جديد بشأن تبادل اطلاق النار الى مجلس الامن فور انتهاء "يونيفيل" من التحقيق.واشار الى ان السكرتارية العامة للامم المتحدة اخبرته ان "يونيفيل" تحتاج الى بضعة ايام للانتهاء من تلك التحقيقات. واسفر تبادل لاطلاق النار على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية الثلاثاء الماضي عن مقتل جنديين لبنانيين وصحافي بالاضافة الى ضابط اسرائيلي كبير برتبة ليفتنانت كولونيل.

وقال تشوركين "لقد بحثنا ذلك "الطلب" مع اعضاء المجلس واتفقنا على انه لدى انتهاء هذا التحقيق" فانه سيتم عقد جلسة للاستماع لهذا التقرير. يذكر ان مساعد السكرتير العام للامم المتحدة لعمليات حفظ السلام الان لوروي قال في مؤتمر صحافي امس ان الاشجار التي قطعتها اسرائيل وتسببت في تبادل اطلاق النار بين القوات اللبنانية والاسرائيلية كانت توجد جنوب الخط الازرق عند الجانب الاسرائيلي.

وكان الجيش اللبناني قال في بيان امس الاول ان دورية تابعة للعدو الاسرائيلي عبرت الخط الفني على الحدود ورغم ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة "يونيفيل" في لبنان تدخلت لمحاولة منعها الا ان الدورية واصلت عبور الحدود. وأضاف البيان ان قوة تابعة للجيش اللبناني تصدت لها باستخدام قذائف صاروخية وان اشتباكا وقع استخدمت فيه إسرائيل المدافع الرشاشة ونيران الدبابات مستهدفة مواقع للجيش ومنازل مدنيين.

وفي المقابل شددت اسرائيل على انها اقدمت على قطع الاشجار لأنها حجبت الرؤية عن احدى كاميرات المراقبة الموضوعة على السياج الحدودي. واعطت اسرائيل قوات "يونيفيل" مهلة مدتها خمس ساعات لقطع الاشجار وعندما لم تف بهذه الاطار الزمني اقدمت على قطع الاشجار بنفسها ما تسببت في تبادل اطلاق النار.

من جهة اخرى قال رئيس التيار الوطني الحر ميشال عون خلال مؤتمر لحزبه "ما يصدمنا ليس الحدث بحد ذاته بل الشخص، في حال إدانته ما حصل لن يؤثر على ثقتنا بأنفسنا او ثقتنا بالآخرين". واعتقلت السلطات اللبنانية القيادي في "التيار الوطني الحر" العميد المتقاعد في الجيش فايز كرم، الذي كان حتى ١٩٩٠ رئيسا لفرع مكافحة الارهاب والتجسس، بشبهة التجسس لحساب اسرائيل، كما اعلن مصدر في حزبه الاربعاء.

واضاف عون "لا نزال على الثقة بالنفس ذاتها، وعلى المواقف ذاتها، لا بل اقوى، سنكمل مسيرتنا واهدافنا ولن يردعنا شيء، ولن نسمح لاحد ان يدخلنا في دوامة التشكيك، نتحمل هذه الامور وكأنها جزء من الخسارة في المعركة التي نخوضها سياسيا اليوم، وكلنا معرضون لخسارة جزء من معركة".

واكد قائد الجيش الاسبق انه "في كل جيوش العالم عندما يكون هناك امر عمليات سري يأخذون كل الاحتياطات ومع ذلك تؤمن السرية بنسبة ٧٥٪ ويبقى هناك احتمال تسرب الامر الى العدو بنسبة ٢٥٪. إذا، الحدث بحد ذاته لا يفاجئ، ومن لا يتوقع أن يسقط معه أشخاص يكون غبيا وساذجا".

وكان كرم ضابطا في الجيش اللبناني خلال الحرب الاهلية (١٩٧٥-١٩٩٠)، لكنه ترك الجيش ولحق عون، الذي خاض حربا ضد القوات السورية في لبنان في نهاية الحرب الاهلية، الى منفاه في فرنسا. وعاد كرم مع عون الى لبنان في ٢٠٠٥ بعدما سحبت سوريا قواتها من لبنان بعد حوالى ٢٩ عاما من الانتشار العسكري فوق اراضيه. وعون متحالف اليوم مع حزب الله.

وتنفذ السلطات اللبنانية منذ نيسان/ابريل ٢٠٠٩ حملة واسعة ضد شبكات تجسس اسرائيلية اوقفت خلالها اكثر من ١٠٠ شخص بينهم عناصر من الشرطة والجيش كانوا مزودين باجهزة تكنولوجية متقدمة. وصدرت ثلاثة احكام بالاعدام في حق ثلاثة من المتهمين.

قراصنة صوماليون يخطفون سفينة في خليج عدن

□ بروكسل / اف ب

اعلنت قوة اتالانتي الاوروبية لمكافحة القرصنة امس ان قراصنة صوماليين خطفوا الخميس في خليج عدن سفينة شحن تدعى "سيريا سترا" ترفع علم جزر سان فنسنت وغرونادين وعلى متنها طاقما من ٢٤ عضوا بين سوريين ومصريين.واعلن المقر العام لقوة اتالانتي في بيان انه "بعد ظهر الخامس من اب ، اعلنت سفينة " سيريا ستار" انها تعرضت لهجوم قراصنة صعدوا على متنها واطلقوا النار على طاقمها".وارسلت القوة الاوروبية مروحيات لاحظت ان القراصنة سيطروا على السفينة تاركين وراءهم زورقا صغيرا على متنه وقود واسلحة.

ولدى وصول بوارج "ناف فور" الى المكان، غيرت السفينة مسارها باتجاه الشواطئ الصومالية ورفض القراصنة اي اتصال عبر اللاسلكي مع القوة الاوروبية.

ويتكون طاقم سيريا ستار من ٢٢ سوريا ومصريين اثنين.وهذه ثاني عملية قرصنة في خليج عدن في ظرف اسبوع في خليج عدن.وقد اعلنت قوة اتالانتي ان قراصنة صوماليين خطفوا صباح الاثنين في خليج عدن سفينة شحن بنمية اسمها "سويز" وعلى متنها طاقما من ٢٣ عضوا. واوضحت ان السفينة التي كانت تنقل ١٧٣٠٠ طن من الاسمنت وافراد طاقمها من مصر والهند وباكستان وسريلانكا، تعرضت للهجوم رغم انها كانت تسلك الممر الدولي الموصى به.

وفي اليوم التالي اعلنت القوة ان فرقاطة اسبانية تصدت لهجوم قراصنة على سفينة شحن كيميائية نروجية في خليج عدن واعتقلت سبعة مهاجمين.

مقتل ثلاثة من افراد الامن اليمني في هجوم مسلح

□ عدن: / اف ب

قتل ثلاثة جنود يمنيين الخميس برصاص مسلحين في زنجبار، احدى مدن جنوب البلاد، كما اعلنت وزارة الدفاع على موقعها الالكتروني .

ونقل امس موقع "٢٦ سبتمبرنت" التابع للوزارة عن مسؤول محلي قوله ان "عناصر اقدمت بعد عصر اليوم (الخميس) بمدينة زنجبار بمحافظة ابين على الاعتداء على دورية لشرطة النجدة باطلاق النار عليها ما ادى الى استشهاد ثلاثة جنود".

واوضح المصدر ان "تلك العناصر باغتت الدورية واطلقت النار على افرادها ولاذت بالفرار"، مشيرا الى ان اجهزة الامن "تقوم حاليا بعملية ملاحقة لتلك العناصر الارهابية التخريبية للقبض عليها".

وافاد شهود عيان ان مسلحين مقنعين هاجموا قوة امنية عند نقطة تفتيش قرب المقر العام للاستخبارات في زنجبار، ما اسفر عن مقتل اثنين من عناصر القوة الامنية واصابة ثالث بجروح ما لبث ان توفي متأثرا بجروحه.

واكد مسؤول في مستشفى الرازي شمال زنجبار ان المستشفى تلقى جثث ثلاثة عناصر في القوى الامنية قتلوا جميعهم جراء اصابة كل منهم برصاصة في الرأس.

وتزايدت في الاونة الاخيرة الهجمات على قوات الامن في جنوب اليمن وشرقه حيث ينشط تنظيم القاعدة.

وتبنى التنظيم خصوصا هجوما استهدف في ١٩ حزيران/يونيو مقر الاستخبارات اليمنية في عدن، كبرى مدن جنوب اليمن، واسفر عن مقتل ١١ شخصا بينهم سبعة عناصر امنيين.

كما يشهد الجنوب، الذي كان دولة مستقلة حتى ١٩٩٠، اضطرابات وتظاهرات منذ اشهر عدة. ويعتبر سكانه انهم ضحايا التفرقة من جانب الشمال ولا يستفيدون من مساعدات اقتصادية كافية.

من جهته اقترح المؤتمر الشعبي العام في اليمن موعدا جديدا لعقد أول اجتماع للجنة الحوار الوطني ، البالغ قوامها ٢٠٠ عضوا مناصفة بين الحزب الحاكم وحلفائه واللقاء المشترك تجمع أحزاب المعارضة اليمنية .

ودعا الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام ، صادق أمين أبو راس المجلس الأعلى لأحزاب المعارضة لعقد اجتماع اليوم الخميس للترتيب للاجتماع الأول للجنة الحوار .

معربا عن أمله للاستجابة لدعوة الرئيس على عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية اليمنية لبدء الحوار الوطني .